فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

لنحترم إرادة شعوبنا

من الطبيعي بعد نجاح الثورات في تونس ومصر وليبيا أن تتعرض التيارات الإسلامية التي حازت نصيب الأسد في مجالسها النيابية إلى حملات مغرضة من المجاميع الليبرالية أو بقايا اليسار العربي، بداعي أن هؤلاء الإسلاميين أو «المتأسلمين»، كما يسمونهم في بعض الأحيان، سيقدمون على تطبيق الشريعة الإسلامية فيلزمون النساء بالحجاب أو النقاب ويقطعون أيدي سراق المال أو المال العام ويشيعون التطرف والتكفير في المجتمع ويضطهدون المرأة والأقليات الدينية من أهل الكتاب وغيرهم من أصحاب الديانات الأخرى وسيدمرون المرافق السياحية ويمنعون تناول المشروبات الكحولية أو الروحية ويتسببون في تراجع الاقتصاد وسيحيلون الدولة إلى خراب ـ وأضيف ـ بعد أن كانت جنة عدن.

وهذا التخويف هو كل ما يملكه هؤلاء في مواجهة هذا التحدي الإسلامي الكارثي في نظرهم وهو دليل على قلة الحيلة والعجز في التعامل مع إفرازات الواقع الجديد الذي جاءت به صناديق الاقتراع. وفي اعتقادي أن المخرج من إشكالية العزلة التي يعاني منها هؤلاء هي أن يبحثوا عن الأسباب الحقيقية التي غيرت من قناعات الشعوب فيهم وسحبت البساط من تحت أرجلهم رغم السنوات الطويلة التي كانوا يطلون فيها عبر الواجهات الإعلامية الرسمية والتي قضوها في أروقة الحكومات وبلاط السلطة وعليهم أن يترجلوا من بروجهم العاجية ليعيشوا بين ظهراني شعوبهم ويتحدثوا لغتها التي تفهمها ويستشعروا آلامها وآمالها ويعبروا عن طموحاتها ويقدروا مشاعرها ويحترموا معتقداتها وقيمها فعندئذ ربما تغير الشعوب من نظرتها إليهم كغرباء فتضمهم إليها وتعتبرهم من أبنائها الأوفياء.

ليس من الحكمة أن تستمر الحملات الإعلامية المغرضة ضد التيارات الإسلامية في دول الربيع العربي التي تحتاج إلى تضافر جهود أبنائها من أجل إعادة البناء أما تشتيت هذه الجهود بتلك الحملات فهو عمل عدائي مضر بالدولة وليس التيارات الإسلامية.

ديرة

عبدالله بوير

من داخل أسوار المدرسة

مشاكل التربية ليست بقليلة وانما في ارتفاع، قبل أيام نشر خبر تصدر إحدى الصحف المحلية بعنوان «التربية تستقوي على المعلمين الوافدين وتخالف القانون»، وما فهمته من خلال قراءتي لهذا الخبر ان مجموعة من المعلمين الوافدين رفعوا قضية ضد وزارة التربية لمخالفتها لقانون الخدمة المدنية، بعدما تعاقدت مع المعلمين الوافدين على مربوط الدرجة الخامسة، بينما قانون الخدمة ينص على ان تعيين حاملي الشهادات الجامعية على مربوط الدرجة الرابعة.

وما يزيد تخبط الوزارة في مخالفاتها ان القضاء حكم لكثير من المعلمين بأحقيتهم في الدرجة الرابعة وفقا لقانون الخدمة، وحصل أولئك المعلمون على حكم في درجات التقاضي الثلاث، مما يجعل الحكم نافذا، وهو ما يعني ان ينال المعلم 60 دينارا عن كل شهر طوال فترة عمله، فرق راتب بين الدرجتين.

ما لاحظته في بعض الوزارات كـ «الصحة» و«التربية» و«الإسكان» وغيرها هناك تخبط واضح بين الجهات الحكومية والتي كل منها يعمل في عالمها الخاص.

عزيزي القارئ.. هل تعلم ان وزارة التربية كم ستتكبد جراء هذه المخالفة؟ مع العلم ان هناك عشرات الآلاف من المعلمين والمعلمات سيرفعون قضايا والكثير منهم معين منذ 20 سنة أو أكثر في «التربية».

موقف حصل بين طالب ومعلمه المواطن في احدى مدارس منطقة حولي التعليمية، وبالرغم من التزام الطالب بالحضور والالتزام بالنظام، في المقابل يقول المعلم للطالب تعرف انه أنا ما أواطنك (أكرهك).

عزيزي القارئ من القصص الحقيقية وغير الخيالية، معلم شاورما يعمل منذ 3 سنوات مدرسا بمدرسة خاصة في أبوحليفة.

في حادثة وسابقة خطيرة تم اكتشاف مدرس من الجنسية العربية يعمل في مدرسة خاصة منذ 3 سنوات يدرس ويرسب الطلبة الكويتيين أنه معلم شاورما وليس معلم أجيال.

من المحتمل أن تكون قصة لمسلسل، عندما اشتكى طالب كويتي لوالده بأن مدرسا من الجنسية العربية تلفظ عليه أمام الطلبة بألفاظ غريبة، وقال له «يا ...».

فثار الأب لما سمع من ابنه وتوجه للمخفر لتسجيل قضية سب وقذف ضد مدرس ابنه، وخلال استدعائه للمخفر كانت الطامة الكبرى بأنه وعندما طلب الضابط البطاقة المدنية من المدرس اكتشف ان اقامته على مطعم وإذن العمل مكتوب فيه المهنة معلم شاورما، فصعق الضابط والمواطن وابنه الطالب من المفاجأة.

والغريب في ذلك ان إدارة المدرسة تعلم القصة بالكامل، وان مدير المدرسة هو من عينه، فتم استدعاء إدارة المدرسة التي عرضت على والد الطالب المشتكي مبلغا من المال ليتنازل عن القضية حتى لا يفتضح امر معلم الشاورما أمام أولياء أمور الطلبة، إلا ان المواطن رفض المبلغ وطالب بإحالة القضية للجهات المختصة.

في هذه الحالة لا بد من إبلاغ المسؤولين بوزارة التربية عن التسيب والإهمال ومخالفة إدارة المدرسة للقوانين.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com _ @sultanalanzi

سلطان شفاقة العنزي

كي لا تتفكك كتلة الـ 35 نائباً

على كل عضو ينتمي لكتلة الـ 35 نائبا وعلى كل ناخب ومؤيد لها أن يدرك أن هذه الأغلبية النيابية فريدة من نوعها. هذا التجمع البرلماني ليس كتلة سياسية واضحة المعالم كالتنمية والإصلاح أو كتلة العمل الشعبي، وليس حزبا سياسيا أو تيارا يحمل فكرا أيديولوجيا اتفق عليه أعضاؤه، كما أنه ليس مبنيا على أساس قبلي أو طائفي أو فئوي لكي يلتزم أعضاؤه برؤى وتطلعات جماعتهم، لذا على كل نائب ينتمي للأغلبية وعلى كل ناخب صوت لهم وأيدهم أن يدرك أن الكتلة قد تتفكك في أي لحظة إذا لم يلتزم الأعضاء برأي أغلبيتها. فالكتلة تحتوي على الإسلامي والمحافظ والمعتدل، ولكن شتان بين قضايا هؤلاء النواب، فمنهم من يطرح قضايا تهم فئات الشعب مثل التحقيق في الإيداعات المليونية والتحويلات الخارجية ومنهم من استرسل في قضايا إسلامية قد تكون مستحقة ولكن تحقيقها صعب، فالأولى إصلاح المقدور عليه.

على نواب الـ 35 أن يدركوا أن قوتهم تكمن في اتحادهم فهم يملكون أغلبية رقابية وتشريعية، فلا ينبغي لأي منهم أن ينجرف وراء مطالب بعض ناخبيه ممن لا يدركون أن تعديل القانون والتحقيق في التجاوزات عبر لجان برلمانية شريفة أفضل ألف مرة من استجواب لا يؤدي إلا لإقالة وزير واستبداله بآخر. تعديل القانون سيبقى وإن تغير الوزراء، والتحقيق في التجاوزات المليونية سيكشف فساد مسؤولين كبار في جهات حكومية مختلفة وحتى في البنوك وسيعاقب كل فاسد وقد نرى منهم من يقبع السجون. أليس هذا أفضل من استجواب لا يفيد إلا تغيير وزير بآخر؟!

وقد يقول قائل: ألم تكونوا مؤيدين لاستجوابات الحكومات السابقة فما الذي تغير؟ ببساطة وجود كتلة الـ 35 نائبا هو ما غير الحسبة فتعديل القوانين والمحاسبة البرلمانية موجود في كل قضية وهو أقوى بكثير من أي استجواب. فبدلا من استجواب وزير الداخلية بسبب التعسف في الحبس الاحتياطي لفلان، تستطيع كتلة الـ 35 أن تغير القانون كي لا تتجاوز مدة الحبس أكثر من 48 ساعة أليس هذا أفضل من الاستجواب؟ كما قلت في البداية، الكتلة ليست مبنية على أسس طائفية أو قبلية أو فئوية أو فكرية أو حزبية، لذا لزم على من صوت لأعضاء الكتلة أن يمهلهم وقتا كافيا لتعديل القوانين والتحقيق في الإيداعات والتحويلات والابتعاد عن التصعيد السياسي غير المبرر على خلفية قضايا ثانوية، كي لا تتفكك الكتلة، والله ولي التوفيق.

كلمات

kalematnet@hotmail.com

هيا الفهد

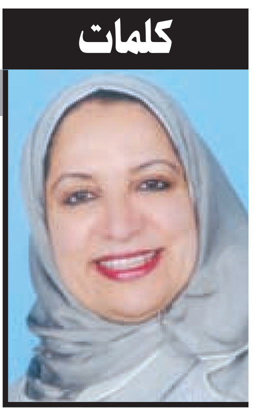

اضحك تطلع الصورة حلوة

الابتسامة سر النجاح وهي مفتاح لكل باب مغلق وهي الصدقة التي قال فيها الرسول الكريم ﷺ «تبسمك في وجه أخيك صدقة»، لذا كعادة المتفائلين تعودت منذ بدايات العمل القديمة أن أضحك وأن ابتسم وأن يرتسم التفاؤل من خلال تلك البسمة وعلى مدى كل تلك السنوات الماضية في الزمن السابق أسأل عن سر هذه الابتسامة رغم كل مشقات العمل وتحت كل الظروف القاهرة ومع كل المشكلات التي نصادفها في حياتنا واقترابنا من الآخرين.. وكنت أرد بأن الآخرين لا ذنب لهم في أحزان الداخل، وليس لهم إلا الظاهر والظاهر يجب أن يعكس الأمل وإشراقة الأمل وأن يعطي الانطباع الجيد للحالة التي نكون فيها وعليها.

لا يوجد إنسان خال من الأحزان، فيكفي الشوارع المكتظة والمتعبة للأعصاب والنفس ويكفي صراعات الحياة ومسؤوليات العمل والبيت والزوج والأولاد.. ويكفي الظلم اللاحق بنا من أقرب الناس قبل أن يكون من أبعدهم، ويكفي وجود عناصر الشر المحيطة بنا وأولئك الراغبين في فشلنا والحاسدين على نجاحاتنا، يكفي أن يتآمر عليك البعض وأن يطعنك في ظهرك البعض، أو يغدر بك من له صلة وثيقة بمشاعرك وعواطفك، ويكفي ألا يعترف آخرون بفضلك وبكل ما فعلته لهم، ويكفي ويكفي.. لكن لن يتوقف النهر عن مجراه ولن تستحي الشمس أن تشرق يوميا أو أن يطل القمر علينا من خلف كل الأتربة العالقة في السماء، لن نوقف الديك عن الصياح ولن نمنع الطير عن الطيران ولن نضع حدا لولادة مولود جديد.

دع ابتسامتك تشرق رغم الصعاب فلا يوجد من هو خال من الهموم، ابتسامتك ستلين القلوب المتحجرة إن لم يكن اليوم فالغد وستأخذ كل ما تريد من الآخرين بهذه الابتسامة تجربة عشتها وعايشتها الكل يحب ابتسامتك لن يسأل عما خلفها من آلام، لن يعي إن كانت صادقة وحقيقية أو كانت مجرد صورة وخيال، فالآخرون لا ذنب لهم في أن يروا الجانب المظلم منك ولن يتقبلوه، همومهم تكفيهم وتجاربهم تحارب وتناضل أحزان الغير.

«اضحك تطلع الصورة حلوة» اضحك رغم الجراح فلعل الله يفتح لك دربا من خلال صدقتك بابتسامتك ولعل الله يعيد الحقيقة لهذه الابتسامة.

تسخر مني ابنتي حين تقول عن صورتي يا ذات الابتسامة المصطنعة، فلا توجد صورة لي جامدة أو حية إلا وأنا مبتسمة.

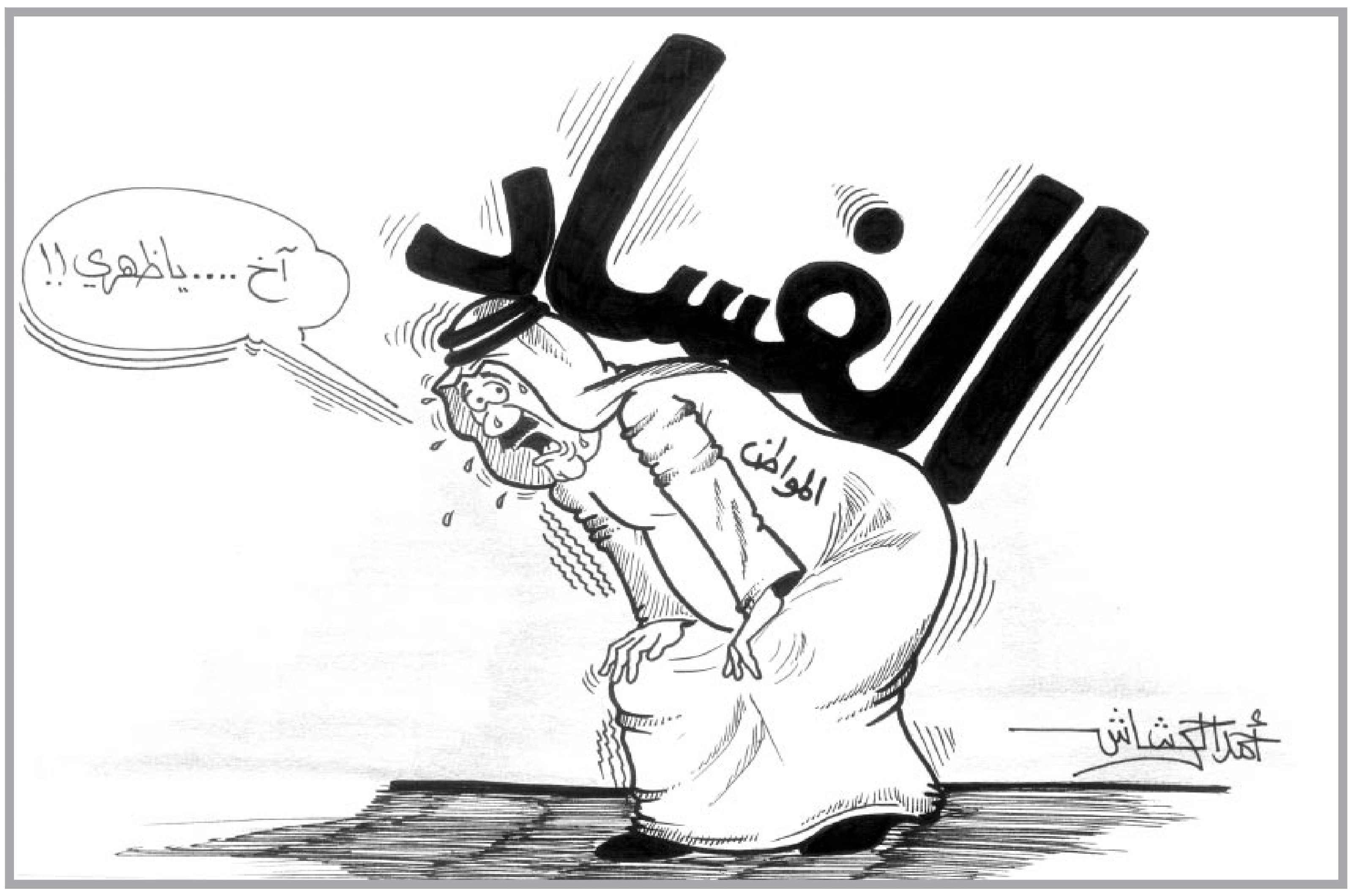

وراء الأفق

moamenalmasri@hotmail.com

مؤمن المصري

لمن الشرعية في مصر اليوم؟

إن القلق يتزايد في مصر يوما بعد يوم والأحداث الدامية لا تتوقف منذ ثورة 25 يناير وهناك تساؤل يطرح نفسه في كل لحظة عن الشرعية الحقيقية في مصر اليوم، هل هي شرعية مجلس الشعب المنتخب أم شرعية ميدان التحرير والثوار؟

إن المتأمل في هذا الأمر يلاحظ عدة أمور، أولا: ان المجلس التشريعي الذي تم انتخابه في مصر قد جاء برغبة شديدة من الشعب المصري وشباب الثورة، وهذا يؤكد ان الشعب والثوار هم المحرك الحقيقي للسياسة العامة للدولة منذ قيام الثورة.

ثانيا: كلما خرج الثوار الى ميدان التحرير وقدموا أي مطالب رأينا المجلس العسكري والحكومات المتعاقبة رضخوا لمطالب الثوار واضطروا صاغرين الى تحقيق المطالب الثورية، وإن تأخرت بعض الشيء.

ثالثا: ان الخلاف الدائر اليوم بين القوى السياسية والأحداث الدامية المتلاحقة في مصر له أسبابه ومبرراته المنطقية، فالمجلس العسكري أصبح بين نارين، نار الثورة وقوتها في الشارع المصري من جهة، ونار حرصه على ألا يخلف وعده بالولاء للنظام البائد ورئيسه الذي جاء بهذا المجلس الى سدة الحكم من جهة أخرى.

رابعا: ان مجلس الشعب أصبح تائها بين المجلس العسكري القابض على زمام الأمور في البلاد والثوار الذين يرون ان هذا المجلس لم يقدم شيئا إيجابيا للثورة حتى الآن وينادي بتسليم السلطة للمدنيين، فماذا يفعل البرلمان في هذا الوضع المحرج؟ فالثوار كان لهم الفضل في وصول من وصل الى البرلمان خاصة رموز التيار الإسلامي، والمجلس العسكري من ناحية اخرى بيده كل الخيوط ومفاتيح اللعبة، ومن هنا نجد ان البرلمان الوليد أصبح يتخبط ولا يعرف لمن يميل.

خامسا: الحقيقة الواضحة التي يجب ألا تغيب عن أذهان كل الأطراف هي ان الثورة والثوار هم الأصل الذي يجب أن يتبعه الجميع، فالثوار كما ذكرت في مقالات سابقة، لن يتخلوا أبدا عن ثورتهم أو يتنازلوا عن مطالبهم الشرعية مهما طال الزمن، ولن يستطيع أحد ان يوقف الثوار عن الاستمرار في ثورتهم مهما بلغت قوته.

ونخلص من هذا الى ان الشرعية الحقيقية الآن هي شرعية ميدان التحرير والثورة، وان كان هذا الكلام لا يعجب رجال القانون الذين يرون انه مادام قد أصبح في مصر مجلس تشريعي منتخب فلا يجب ان يكون هناك طرف آخر ينازعه الشرعية.

القصد

أحمد طاهر الخطيب

لبنان الحلم

كست الثلوج بغزارة في الأيام الماضية معظم جبال وطرق لبنان ولم يحدث أن نزلت هذه الكمية من الثلوج لأكثر من عشر سنوات، حتى وصل الثلج لغاية منطقة عاليه، وهو أمر نادرا ما يحدث نظرا لأن عاليه تعتبر في مستوى منخفض ونادرا ما يطولها الثلج، فكان من حسن حظنا أنا والربع أن نتمتع بمنظر الثلوج وهي تغطي الطريق من عاليه لغاية وصولنا إلى سكنا في بحمدون الضيعة.

أنعم الله على لبنان بالطبيعة النادرة والجميلة بأشجارها وأمطارها وثلوجها ووديانها فكل ما في لبنان جميل ورائع.

في أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات كانت الليرة اللبنانية في أوجها وعزها وكان الاقتصاد اللبناني متينا وكان سعر صرف الليرة آنذاك يعادل 120 فلسا لليرة الواحدة، وكان من أكثر البلدان أمانا للاستثمار وكان للعرب والخليجيين النصيب الأكبر من تلك الاستثمارات وعلى وجه الخصوص الكويت.

وكان لبنان بالنسبة للعرب هو المصيف الأجمل من بين العديد من الدول العربية والغربية إضافة إلى قرب موقع لبنان من الدول العربية. فكان لبنان نجم العالم العربي دون منازع ثقافيا وفنيا وعلميا وكان محط أنظار جميع الدول العربية.

إلى أن جاءت ساعة التغيير.. وانطلقت الشرارة.. (شرارة الفتنة) وانقلب لبنان هذا البلد الجميل الآمن رأسا على عقب، وتحولت الطمأنينة إلى خوف وهلع والابتسامة إلى دموع والأفراح إلى أحزان وألم، نعم.. فقد بدأت الحرب الأهلية سنة 1975 وكأن لبنان كان على موعد لخرابه لم أجد وصف دقيق للحالة التي مر بها لبنان كالذي وجدته في كتاب وصلني هدية من الأخ محمد مظفر، للروائي فريدريك برونكل عن سيرة جوزيف سعادة بعنوان «أنا الضحية والجلاد أنا» يصف فيها هول الحرب والدمار والكراهية التي عاشها لبنان المسكين في ذاك الوقت، فشكرا أبا طلال.

واستمرت الحرب الأهلية في لبنان حتى كان الاجتياح الإسرائيلي للجنوب في سنة 1978 ثم توالت الحروب، حرب الجبل فانتفاضة شباط 84 ثم الاتفاق الثلاثي ثم آذار وجعجع فالعلم والأخوة والـ 16 يوما و..و..و.. إلى أن كان احتلال قصر بعبدا من قبل السوريين في سنة 1990 وتمت السيطرة السورية على لبنان لغاية 2005. ثم خروج سورية نهائيا من لبنان. هذا باختصار شديد وعجالة لتسلسل الأحداث اللبنانية ولي في ذلك سبب. والآن وقد استعاد لبنان عافيته وأمانه وعادت أقدام السياح لتطأ أرض لبنان الحلم من جديد إلا أن ما تركته تلك الحروب من ذكريات أليمة ليس فقط على اللبنانيين وإنما على العرب كافة وعلى الكويتيين خاصة، لن تزول بسهولة فجحيم الحرب يستمر لوقت طويل حتى تمحي آثاره.

لأنها الحرب والفتنة وأما الآن فنقول للبنان، welcome back وللكويتيين نقول انطلقوا إلى ربوع لبنان الحلم فهو الآن بأمان.

القصد: إلى أهلنا في الكويت بجميع أطيافهم ومعتقداتهم ودون تسميات.. هل وصلت الرسالة؟

اللهم إني قد بلغت اللهم فاشهد.